بجنب صديقنا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب وعجم
فان صديق السوء يزري وشاهده كما شرقت صدر القناة من الدم
فاجيب بانه يريد بالصديق الذي كعمرو المنكر بما ليس له فان عمرا اخذ
الواو في الخط في الرفع والجر وليست داخلة في هجائه ومن ثم نسب
الشعراء الحاقها له للظلم فقال

ايها المدعي سليمى سفاها . لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليمى كواو . الحقت في الهجا ظلما بعمرو

واما المشار اليه بما فهو الصديق الناقص وذلك انه يريد بما الموصولة
فانها مفتقرة لصلة وعائد او ما الاستفهامية فانها تنقص حرفا اذا دخل
عليها الجار نحو عم يتساءلون فيم انت من ذكراها وغير ذلك واما
الشاهد الذي اشار اليه فهو قوله وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت
صدر القناة من الدم وهو من ابيات كتاب سيبويه وتقرير الشاهد
ان الفعل تلحقه التاء اذا كان فاعله مؤنثا نحو قامت هند ولا يجوز ذلك
اذا كان مذكرا نحو قال زيد فكان ينبغي ان لا يجوز كما شرقت صدر القناة
لان الصدر مذكر ولكنه لما اضافه للقناة سرى منها التأنيث اليه ذكر
من هذا المعنى والاستشهاد قول الاخر

عليك بارباب الصدور فمن غدا . مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى صحابة ناقص . فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل . يحقق قولي مغريا ومحذرا

اما قوله فرفع ابو من فانه يشير الى قولهم علمت زيدا ابو من هو
ورفع الاب مع ان افعال القلوب والظن انما يمتنع عملها فيما بعدها

١٥١

اذا كان مما يستوجب صدر الكلام تقول علمت زيدا ابو من هو فلا يجوز
لك الرفع ولنعلم اي الحزبين احصى لا يجوز الا الرفع لان الاستفهام
له صدر الكلام فيمتنع ان يعمل ما قبله فيما بعده لان ذلك يخرجه عن
الصدرية ولما جاور الاب من الاستفهامية اكتسب منها الصدرية
بل ابلغ من هذا ان زيدا لما كان نفس الاب المضاف لما له الصدر
اجازوا رفعه واما قوله وخفض مزمل فانه يشير الى قول امرئ القيس

كان ثبيرا في عرانين وبله . كبير اناس في بجاد مزمل

فان مزملا صفة لكبير اناس وهو مرفوع ولكنه لما جاور المخفوض خفض
على الجوار وكقول ابي الحسين الجزار

ما اسم شيء بالرفع يعرف والنصب وان كان مثبتا في البناء
علم مفرد وقد رفعوه . رفعوه عمدا لاجل النداء
انثوه ومنه قد سمع التثنيه كثيرا فانظرنا نقض الاشياء
وهو ظرف فان ترم فيه ظرفا . كي يلهى عن هذه العمياء

جوابه المأذنه وهذا اللغز ونحوه مما لا يعاب على النحوي عدم
حله بخلاف ما قبله ما عدا شعر ابن عنين فانه مثل شعر الجزار ولو
فتحنا هذا الباب لاتسعت امثلته جدا ولو شاء احد ان يكتب من ذلك
مجلدات لقدر **الفصل الثاني** في الالغاز اللفظية وهي ما يراد بها
تفسير الاعراب وتوجيهه لا بيان المعنى وقد ذكرت من امثلة ذلك
اثني عشر مثالا في ابيات متفرقة وبالله التوفيق البيت الاول قال الشاعر

جاك سلمان ابو هاشم . فقد غدا سيدها الحارث

قوله جا فعل ماض كسلمان جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة لانه لا ينصرف

Copyright © King Saud University